

البيت الأبيض
مكتب السكرتير الصحفي

10 كانون الأول/ديسمبر،

للنشر الفوري
2009

الرئيس كلفة
عند قبوله جائزة نوبل للسلام
مبنى بلدية أوسلو
أوسلو، النرويج

وروب اوسط ألساعة 1:44 بعد الظهر بتوقيت

أصحاب الجلالة، أصحاب السمو الملكي، الموقرين أعضاء لجنة نوبل: الرئيس
النرويجية، مواطني أميركا ومواطني العالم:

هذه جائزة تدل على أسمى الشرف بامتنان عميق وتواضع جم. إنني أتسلم هذا
أعمالنا. فمصير وهي أننا، مع كل قساوة العالم ومشاقه، لسنا مجرد أسرى ال-تطلعاتنا
ذات أهمية، وتستطيع أن توجه التاريخ في اتجاه العدالة.

ومع ذلك فإنني سأكون مقصرا إن لم أقرب بالجدل الكبير الذي ولده قراركم السخي
نهاية نشاطي على المسرح عن دبدباية، ولسال. ومرد ذلك جزئيا هو أنني في (ضحكات)
شوايتزر -الذين تلقوا هذه الجائزة العالم. وبالمقارنة مع بعض من عمالقة التاريخ
فإن من جزاتي طفيفة. ثم هناك الرجال والنساء حول العالم -وكنغ؛ مارشال ومانديلا
الذين تعرضوا للضرب في سعيهم من أجل العدالة؛ أولئك الذين يعملون
جاهدين في المنظمات الإنسانية للتحفيف من المعاناة؛ أولئك الملأين الذين لا
ة وحنوهم وتراحمهم تلهم أسمى شجاعة الهادئ-درون حق قدرهم ولكن أعمالهم اليق
-المتشائمين الساخريين. وليس بوسعي أن أجادل الذين يرون أن هؤلاء الرجال والنساء
يستحقون هذا -بعضهم معروف، والبعض الآخر لا يعرفه إلا من يتلقى العون منه
الشرف أكثر بكثير مني.

قضية تحيط باسئلامى الجائزة هي حقيقة أنني القائد برزولكن ربما كانت أ
دولة تخوض حربين، إحداهم تقرب تدريجيا من لقوات المسلحة في الأعلى ل
نا فيه 42 شترك معنهايتها. أما الحرب الأخرى فهي نزاع لم تسع إليه أميركا؛ نزاع ت
عن كل الأمم من هجمات للدفاع عن أنفسنا وحاوله في م- من بينها النرويج -دولة أخرى
أخرى.

فنحن في حرب، وأنا مسؤول عن نشر آلاف من الأميركيين الشبان في، ومع ذلك ساحات الوغى في بلادنا أيّية. بعضهم سيقتلون وبعضهم سيقتلون. ولذا فإنني إحساس فيض بأسيئة -لنزاع المسلح الباهظة ليفلتاتكال بحادجيت هنا إحساس بين الحرب والسلم، وعن جهودنا لاستبدال أحدهم بالآخر. عويصة عن العلاقة

وهذه الأسيئة ليست بأسيئة جديدة. فالحروب، بشكل أو بآخر، ظهرت مع الإنسان الأول. في فجر التاريخ، لم تتعرض أخلاقيتها للمساءلة والتشكيك؛ كانت مجرد حقيقة نمط الذي سعت به الوكالات الحرب هي — المرض الجفاف أو واقعة مثل القحط أو القبايل ثم الحضارات إلى الكتساب السلطة وسوت به خلافاتها. العنق بين الجماعات، السيطرة على يوم مع مرور الزمن، وفيما سعت أحكام القانون إلى سعى أيضا الفلاسفة ورجال الدين والساسة إلى تنظيم قوة الحرب المدمرة. وبزغ لحرب لا يجوز تبريرها إلا عندما تلبي شروطن الذي يقول إلفهوم "الحرب العادلة" إذا استخدمت القوة بصورة أو كملاذ أخير أو دفاعا عن النفس؛ أي إن كانت تُشمنعينة: إذا تم تجنيب المدنيين العنق، حيثما أمكن. وأمتناسبة؛ فترات تطبع، نحن نعلم أن مفهوم "الحرب العادلة" هذا نادرا ما روعي خلال معظموبالين لا عيخ. فطاقة البشر على استنباط طرق جديدة لقتل بعضهم بعضا المتار في عنانينضرب، وكذلك طاقتنا على أن نستثني من الرحمة أولئك الممتلفين المظمر أو الذين يصلون لإله آخر. والحروب بين الجيوش أخذت تفسح المجال لحروب المدنيين. وفي فترة 30 حروب شاملة طمس فيها الفرق بين المقاتلين وبين الأمم سنة، غمر حمام الدماء هذه القارة مرتين. وفي حين من الصعب أن نتصور قضية أعدل من قضية إلحاق الهزيمة بالرايخ الثالث ودول المحور، فإن الحرب العالمية الثانية كانت الجنود من المدنيين عدد القتلى من نزاعا فاق فيه العدد الإجمالي للقتلى

اب مثل هذا الدمار، ومع إطلالة العصر النووي، أصبح واضحا للمنتصر قوفي أع والمهزوم على حد سواء أن العالم بحاجة لمؤسسات تمنع اندلاع حرب عالمية أخرى. وهكذا، وهي الفكرة التي من -وبعد ربع قرن من رفض مجلس الشيوخ الأميركي عصبة الأمم أميركا العالم في بناء صرح لصون السلم: قادت-أجله نال وودرو ولسون هذه الجائزة معاهدات تحمي حقوق وآليات تحكم شؤون الحرب، ومشروع مارشال والأمم المتحدة، الإنسان، وتمنع الإبادة البشرية وتحد من أخطر الأسلحة.

كبت فظائع. ولكن لم تُنت حروب مروعة وارت هذه الجهود نجحت بسبل شتى. نعم، شلثة. وانتهت الحرب الباردة بجموع مهللة تحطم جدارا. وربطت تندلع حرب عالمية ثا شل البلبايين من الناس من وهدة التجارة الشطر الأكبر من العالم بعضه ببعض. وانت الحرية وحق تقرير المصير والسواوة ومبادئ الفقر. وتقدمت بخطى مترددة مثل بصيرته، وهذا إرث يعتز وحكم القانون. نحن ورثة صمود الأجيال السابقة وصبره و به وطني عن جدارة.

ومع ذلك، ونحن في أواخر العقد الأول من قرن جديد، فإن هذا الصرح العريق يزرع تحت وطأة مخاطر جديدة. لم يعد العالم يترعد من احتمال اندلاع حرب بين دولتين عظميين ظل تكثيكا وإن اب نوويتين ولكن الانتشار النووي قد يفاقم خطر الكارثة. وإلره

زمنًا طويلاً، لكن التكنولوجيا العصرية تتيح لحفنة من الرجال يستبد بهم الغضب أن يقتلوا الأبرياء على نطاق مروع.

أضف إلى ذلك أن الحروب بين الدول أخذت تفسح المجال بصورة مطردة لحروب داخلية الحركات الدولية. فظهور النزاعات العرقية أو الطائفية بصورة متجددة؛ وتنتقل هذه الأمور لتوقع المدنيين بصورة -الانفصالية، وحركات التمرد، والدول الفاشلة قتل من المدنيين مُتزايدة في فوضى لا نهاية لها. ففي حروب يومنا الحاضر، يدمر عُرس بذور النزاعات المستقبليّة، وتُكثّر مما يقتل من الجنود؛ وتدمر المدنية بعد تمزقه، وتتضاعف أعداد اللاجئين الاقتصاديّات، وتتشرذم المجتمعات ويتشوه الأطفال.

إنني لا أحمل معي اليوم حلاً محددًا لمشاكل الحرب. ولكن ما أعرفه هو أن مواجهة هذه التحديات سوف تتطلب نفس الرؤيا والعمل الشاق والمثابرة التي تحلّى بها أولئك الذين قبل عقود من الزمن. وسوف الرجال والنساء الذين تصرفوا بجرأة وجسارة بالغ تتطلب منا أن نفكر بطرق مختلفة إزاء مفاهيم الحرب العادلة وضرورات السلام العادل.

وينبغي علينا أن نبدأ بالاعتراف بالحقائق المرة: إننا لن نستأصل كل النزاعات - سواء من فردة أو مجتمعة- إلا عنيفة في حياتنا. ستكفون هناك أوقات حينما تجد الدول أن استخدام القوة ليس فقط ضروريًا بل له ما يبرره أخلاقيًا.

أقول هذا وأنا واع لما قاله مارتن لوثر كينغ الابن في هذا الاحتفال ذاته قبل سنوات "العرف لا يجلب السلام الدائم أبدًا. إنه لا يحل أي مشكلة اجتماعية: فهو -عديده وهو أن " وأنا كواحد يقف هنا كنتيجة مباشرة للعمل الذي خلق مجرد مشاكل جديدة وأكثر تعقيدًا الذي كرس ذلكتور كينغ له حياته، أنا شاهدي على القوة المعنوية للعنف. وأنا أعلم أنه ما من شيء ضعيف وما من شيء سلبى وما من شيء ساذج في عقيدة غاندي وكينغ.

ستطبيع الاسترشاد لكنني لثرييس دولة أديت اليمين لحماية بلدي والدفاع عنه لا أفي وجه الأخطار جامداً فقط. فأنا أواجه العالم كما هو، ولا يسعني الوقوف بـمثمالي أن: الشر موجود فعلاً في العالم. في التي تهدد الشعب الأميركي. فلأخطئ أحد فحركة اللاعنف ما كان ليكون بإمكانها أن تتوقف جيوش هتلر. والمفاوضات لا تقدر القواعد بإلقاء أسلحتهم. والقبول بأن القوة قد تكون ضرورية أحياناً ما زرع على إقناع بل هو إدراك للتاريخ ونواحي قصور البشر وحدود -ليس دعوة للتشكك الساخر المزعقول.

أنا أثير هذه النقطة، أبدأ بهذه النقطة، لأن هناك تردداً عميقاً في كثير من البلدان كان السبب. ويكون هذا مقروناً أحياناً بشك أياليوم بالنسبة للعمل العسكري انفعالي تجاه أميركا، القوة العسكرية العظيمة الوحيدة في العالم.

ولما المعاهدات – مجرد المؤسسات الدولية م تكن لئلا ينبغي على العالم أن يتذكر أنه ل هي فقط التي حققت الاستقرار في فترة ما بعد الحرب العالمية -والبيانات هي أن: الواضحة تقسب طشانية. ومهما كانت الأخطاء التي ارتكبنا، فإن الحقوقية الال لولايات المتحدة الأمريكية ساعدت في ضمان الأمن الالالمي لأكثر من ستة عقود من الزمن بدماء مواطنينا وقوة أسلحتنا. فخدمة رجالنا ونسائنا في القوات المسلحة نيا إلى كوريا، ومكنت الالديمقراطية من الترسخ في عززت السلام والرخاء، من ألاما أمكن كالبلقان. فلقد حملنا هذا العبء لالأننا نريد فرض إرادتنا. فعلنا ذلك انطلاقا من مصلحة ذاتية مستنيرة، لأننا نسعى في سبيل مستقبلا أفضل آخريين لأبنائنا وأحفادنا ونؤمن بأن حياتهم ستكون أفضل إذا استطاع أبناء وأحفاد ال أن يعيشوا في حرية ورخاء.

إننا نعلم، إن لأدوات الحرب دورا تلعبه في الحفاظ على السلام. ومع ذلك، فإنه ينبغي رة، فهناك مبررات أخرى وهي أنه حقيقة لهذه الحقيقة أن تتعايش مع تنذر بمأساة إنسانية. صحيح أن شجاعة الجندي وتضحيته مفعمتان بالمدد ران عن الولاء للوطن وللقيضية ولرفاق السلاح، لكن الحرب بحد ذاتها ليست وتعب على الإطلاق ذلك باعتباره ك بهاشي، ويجب علينا أن نمدد عملنا

وهكذا فإن جزءا من التحدي الذي نواجهه هو التوفيق بين هاتين الحقيقتين اللتين مستوى ند وأن الحرب، عرية أحيانا تبدوان أنهما لا تتوافق بينهما، وهما أن الحرب ضرور عن الحماسة الإنسانية. صحيح أنه ينبغي علينا أن نوجه جهدها نحو اتعبيرتكونا، اللممة التي دعا إليها الرئيس كينيدي منذ زمن طويل. قال "دعونا نركز اهتمامنا على في سلام يكون عمليا أكثر، وأكثر قابلية للتحقيق لال على أساس ثورة مفاجئة الالطبيعة الإنسانية، وإنما على التطور التدريجي للمؤسسات الإنسانية." تطور تدريجي للمؤسسات الإنسانية.

ما الذي يمكن أن تكونه تلك الذي يمكن أن يكون عليه هذا التطور؟ وهو الشك فمال الخطوات العملية؟

أن تلتزم -واء قويا وضعيها على السبداية، أعتقد أنه ينبغي على كلال الدول أحتفظ بحق -شأن أي ريس دولة -بالمدعايير التي تحكم استخدا القوة. وأنا عند الضرورة للدفاع عن بلدي. ومع ذلك، فأنا على قناعة بأن من جانب واحد التصرف -وي عزل به الال التزام بالمدعايير، الالمدعايير الدولية، يقوي أولئك الذين يلتزمون الذين لا يفعلون. أولئك -ويضعف

لقد احتشد الال عالم مع أميركا على أثر هجمات 11 أيلول/سبتمبر ولا يزال يدعم جهودنا في أفغانستان وذلك بسبب هول تلك الهجمات الطائشة واعترافا بمبدأ الدفاع عن -النفوس. وبالمثل، أقر الال عالم بالحاجة إلى التصدي لصدام حسين عن دم غزا الكويت جماعا بعث برسالة واضحة للجميع عن ثمن العدوان. فكان ذلك إ

علو على ذلك، لا تستطيع أميركا، ولا أي دولة، الإصرار على أن يتبع الآخرون قواعد الطريق إذا نحن أنفسنا رفضنا اتباعها. لأننا عندما نرفض يمكن أن تبدو ن مبررا. مهمنا كالأعمالنا اعتماطية وتن تقص من شرعية التدخل في المستقبل

تصبح لهذا أهمية خاصة عندما يمتد الغرض من العمل العسكري إلى أبعد من الدفاع عن النفس أو الدفاع عن دولة ما ضد معتد. ونحن جميعا نواجه أكثر فأكثر أسئلة صعبة حول كيفية تجنب مقتل المدنيين على أيدي حكوماتهم أو وقف حرب أهلية يمكن أن من طقة بأسرها. يجتاح عنفها ومعاناتها

أعتقد أن بالإمكان تبرير القوة على أسس إنسانية كما كان الحال في البلقان أو في أمكن أخرى جرحتها الحرب. فعدم العمل يمزق ضمائرنا ويمكن أن يؤدي إلى تدخل أكثر تكلفة فيما بعد. لهذا السبب يجب على كل الدول المسؤولية أن تتبنى الدور الذي ات العسكري أن تلعبه في حفظ السلام بتفويض واضح. تستطيع القو

إن التزام أميركا بأمن العالم لن يتزعزع أبدا. لكن أميركا، في عالم تتوزع وتتباع فيه الأخطار وتتعد في المهام، لا تستطيع العمل وحدها. فأميركا وحدها لا تستطيع الدول الفاشلة كالصومال تأمين السلام. وهذا صحيح في أفغانستان. هذا صحيح في حيث انضمت المجاعة والمعاناة الإنسانية إلى الإرهاب والقردة. ومن المحزن أن ذلك سيبقى صحيحا بالنسبة للمناطق غير المستقرة لسنوات طويلة قادمة.

يدل قادة بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي وجنودها وغيرهم من الأصدقاء والحلفاء على من خلال القدرة والشجاعة اللتين أظهرهما في أفغانستان. غير أن هناك هذه الحقيقة في كثير من البلدان ان فصلنا بين جود أولئك الذين يخدمون وبين تردد الجمهور ، لكنني أعرف هذا أيضا وهو: أن الحرب شعبة السبب في عدم الأعم. أنا أتفهم كافي لتحققيه. فالسلام يتطلب الاعتقاد بأن السلام أمر مستحب ، نادرا ما يكون مسؤولية. السلام يقتضي تضحية. ولذا يجب علينا أن نقوي الأمم المتحدة ونعزز المحافظة على السلام الإقليمي ولا نترك تلك المهمة لعدد قليل من البلدان. ولهذا السبب نحن نكرم أولئك الذين يعودون إلى الوطن من مهمات حفظ السلام والتدريبن نحن نكرمهم لا - ذلكا وكيفي غالي في أوصلو وروما وأوتاوا وسيدني، وفي الخارج، في كصانع حرب، بل كصانع السلام.

دعوني أذكر نقطة أخيرة بالنسبة لاستخدام القوة. يجب علينا أيضا، حتى ونحن نتخذ القرارات الصعبة بالذهاب إلى الحرب، أن نفكر بجلاء كيف نخوضها. ولجنة كت هذه الحقيقة عند منحها أول جائزة للسلام لهنري دونانت، مؤسس الصليب نوبل أدر جنيف. اتفاقيات الأحمر، والقوة الدفاعية وراء

وحيث تكون القوة ضرورية، فإن لدينا مصلحة استراتيجية وأخلاقية في إلزام أنفسنا بقواعد سلوك معينة. وحتى في الوقت الذي نواجه فيه خصما شرسا لا أية قواعد، فإنني أعتقد أنه يجب على الولايات المتحدة الأميركية أن تكون يلتزم ب رائة في التمسك بمعايير سلوك الحرب. وهذا ما يميزنا عن أولئك الذين نقاتلهم.

السبب في مو وهذا هو مصدر قوتنا. وهذا هو السبب في أنني حظرت التعتديب. وهذا أنني أمرت بإغلاق سجن غوانتانامو. وهذا هو السبب في أنني قد أكدت من جدي التزم لئلا أهدد خطر جنيف. إننا ننفق أنفسنا عن دمنا عن عرض اتفاقيات أميركا بالتقيد ب وإننا نكرم تلك الأمثلة من (تصفيق) (العلي ذاتها التي نحارب من أجل الدفاع عنها). يكون من السهل فعل ذلك، ولكن أيضا عن دمنا يكون ما فقط حين خال التمسك به ليس القيام بذلك أمرا صعبا.

لقد تحدثت عن المسائل التي يجب أن تشغل عقولنا وقلوبنا حين نختار شن الحرب. ولكن اسمحو لي أن أنتقل الآن إلى جهودنا الرامية إلى تجنب هذه الاختيارات لكننا من خلالنا بناء سلام عادل ودائم. المأساوية والتحدث عن ثلاث طرق يم

أولاً، بالنسبة للتعامل مع تلك الدول التي تنتهك القواعد والقوانين، أعتقد أنه يجب علينا تطوير بدائل للتعرف تكون صارمة بما فيه الكفاية لتغيير السلوك معني. لأننا إذا ما أردنا تحقيق سلام دائم، عندها يجب يكون لكلمة المجتمع الدولي أنفتلك الأنظمة التي تخرق القواعد يجب أن تتحمل المسؤولية. والعقوبات يجب ومثل هذه -تترتب عليها تكلفة حقيقية. والعداد يجب أن يواجه بعض غوط متزايدة يتضاقر العالم ويقف صفا واحدا. ما توجد إلا حين نالض غوط ل

ة إلى منع انتشار الأسلحة النووية، على ذلك الجهود المبذولة الرامية مهمومنا الأمثلة ال والسعي من أجل تحقيق عالم خال منها. ففي منتصف القرن الماضي، وافقت الدول : أن جميع الدول لها حق في و وواضح الاتفاق فيها على الالتزام بمعاملة كانت الحصول على الطاقة النووية السلمية؛ وتلك الدول التي لا تمتلك أسلحة نووية تخلى عن مسعاه؛ والدول التي تمتلك أسلحة نووية سوف تعمل من أجل نزع هذه سوفت الأسلحة. وأنا ملتزم بالتمسك بهذه المعاهدة. فهي تشكّل نقطة محورية في سياستي الخارجية. وأنا أعلم مع الرئيس ميديديف للحد من مخزون الأسلحة النووية التي بحوزة أميركا وروسيا.

أن نصر على أن دولاً مثل إيران وكوريا الشمالية وأيضا علينا جميعاً من اللازم ولكن بالنظام. إن أولئك الذين يدعون أنهم يحترمون القانون الدولي لا يمكن أن تلعبت يغضوا الطرف عن دمنا يضرب بتلك القوانين عرض الحائط. وأولئك الذين يحرصون اق تسلاح في الشرق الأوسط أو شرق على أمنهم لا يمكنهم أن يتجاهلوا خطر حدوث سب آسي. وأولئك الذين يريدون السلام لا يمكنهم أن يقفوا مكتوفي الأيدي حين تسلاح الدول الأخرى نفسها لحرب نووية.

وينطبق المبدأ نفسه على أولئك الذين ينتهكون القوانين الدولية بارتكاب أعمال بشركل في دارفور، واغتصاب وحشية ضد شعوبهم. فعندما تُرتكب إبادة جماعية يجب أن تكون لهذه الأعمال عواقب. نعم، يجب -ظم في الكونغو، وقمع في بورما تمن ولكن يتحتم أن تكون هناك عواقب - الدبلوماسية الدخول في حوار؛ نعم، يجب ممارس أقوى، كلما قل وثيقا بدرجة عن دمنا تفشل هذه التدابير. وكلما كان تضاضارنا معاً أن نواجهه الخيارات بين التدخل العسكري أو التواطؤ مع القمع. احتمال

وهي طبيعة السلم الذي نسعى إليه. إن السلم -وهذا يقودني إلى النقطة الثانية-
فالسلم العادل الوحيد الذي سيدوم حقا هو ظاهر أو الصراخ ليس مجرد غياب النزاع
للكل فرد. السلم الذي يقوم على الحقوق المتأصلة والكرام

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعد الحرب ووضعت كانت هي الدافع لمنهذه الرؤية و
العالمية الثانية. ففي أعقاب الدمار، أدرك معدو الوثيقة أنه إذا لم تتم حماية حقوق
يعدو لكونه وعدا أجوف. إن الإنسان، فإن السلم ل

لبعض هل هذه الكلمات. فبالنسبة قوم ذلك فإنه يتم في الكثير من الأحيان تجا
مبادئ يغفره الإيحاء الكاذب بأن هذه عدم احترام حقوق الإنسان أمرى عتبر البلدان،
التنمية في البلاد. غربية ودخيلة نوعا ما على الثقافات المحلية، أو على مراحل
أميركا، يوجد منذ أمد طويل توتر بين أولئك الذين يصفون أنفسهم وداخل
السعي الضيق وهو توتر يوحى بخيار واضح بين-قعيين وبين المثاليين بالوا
العالم. من أجل المصالح أو شن حملة لانهائية لها لفرض قيمنها في جميع أنحاء

إن السلم لا يستقر في الأمكن التي يجرم فيها وأعتقد أرفض هذه الخيارات. إنني و
سة العبادة كما يشاءون؛ واختيار المواطنين من حقهم في التعبير بحرية أو ممار
زعماهم أو التجمع دون خوف. إن المظالم المكبوتة تتقرح، وقمع الهوية القبلية
والدينية يمكن أن يؤدي إلى العنف. ونحن نعلم أيضا أن العكس هو الصحيح. فلم
تنعم أوروبا بالسلم إلا حين أصبحت حرة في النهاية. إن أميركا لم تشن أبدا حربا
دولة ديمقراطية، وأقرب الدول الصديقة لنا هي الدول التي تحمي حقوق مواطنيها. ضد
تستفيد من - ولما مصالح العالم -، فإنه لا مصالح أميركا قاسيات عريف الومما كان
جرمان البشر من تطلعاتهم.

ولذا حتى حين نحترم الثقة والتقاليد الفردي للبلدان المختلطة، فإن أميركا
ل على الدوام صوتا يدافع عن تلك التطلعات التي هي حقوق عالمية. وسوف ستظ
؛ وعلى سوتشينكون شموذا على الكرامة الهداية للمصلحين من أمثال أونغ سانغ
شجاعة الزمبابويين الذين أدلوا بأصواتهم رغم تعرضهم للضرب؛ وعلى المئات من
من الدلالات العميقة هذا إيران؛ والآلاف الذين خرجوا في تظاهرات صامتة عبر شوارع
أن زعماء هذه الحكومات يخشون تطلعات شعوبهم أكثر من خشيتهم من قوة أي دولة على
أننا نقف إلى جانب بجلء أخرى. ومن مسؤوليتهم جميعا الشعوب والدول الحرة أن توضح
حركات الأمل والتاريخ هذه. --هذه الحركات

إن تعزير حقوق الإنسان لا يمكن أن يتحقق اسمحوالي أيضا أن أقول ما يلي:
مقرونا بدبلوماسية ذلك. ففي بعض الأحيان، يجب أن يكون بالدعوة إليها فحسب
علم أن التعامل مع الأنظمة القمعية يفتقر إلى النقاء المريح إنني أجادة ومضنية. و
بدون إدانت-للسبب والخط. ولكنني أعلم أيضا أن العقوبات بدون التواصل
لا يمكنها إلا أن تجعل الوضع الراهن المسبب للتعجز والشلل -من أقشاش ومداولات

يُمضي قدماً. إنه لا يمكن لأي نظام قمعي أن يسلك طريقاً جديداً ما لم يكن لديه خيار الباب المفتوح.

للقاء وعلی ضوء أموال الثورة الثقافية، فقد بدأ اجتماع نيكسون مع ماو وكأنه فاره أو تبريره. ومع ذلك فقد ساعد بالتأكيدي في وضع الصين على درب يمكن اغت نها من انتشال الملايين من مواطنيها من الفقر وربطهم بالمجموعات المنفتحة. لقد تمك البابا يوحنا بولس الثاني في حوار مع بولندا مساحة ليس للكنيسة مشاركة تأحدث ة العمل أمثال ليخ فاوينسا. والجهود الكاثوليكية فحسب، وإنما أيضا لزعماء نقاب ريغان في سبيل الحد من التسلح وضبط الأسلحة وقبوله التي بذلها رونالد للبريسترويكا) الانفتاح (، لم تحسن العلاقات مع الاتحاد السوفيتي فحسب، ولكنها أيضا مكنت المعارضين في عموم أوروبا الشرقية. لا توجد هنا معادلة بسيطة. يجب أن نبذل كل ما في وسعنا لتحقيق التوازن بين العزل والمشاركة، ولكننا والحوافز، حتى يتسنى الرقي بحقوق الإنسان وكرامته على مر وبين الضغوط الزمن.

وإنما مثالا، إن السلام العادل لا يقتصر على الحقوق المدنية والسياسية فحسب ن السلام الحقيقي لا يحرص في يجب أن يشمل الأمن الاقتصادي وإتاحة الفرص. لا التحرر من الخوف، وإنما التحرر من العوز.

ومن الحقيقي بدون أي شك، أن التنمية نادرا ما تتأصل جذورها في غياب الأمن؛ ومن الحقيقي أيضا أن الأمن لا يكون موجودا أيمنها لا يتوفر للبشر ما يكفي من الغذاء أو لمأوى الذي يحتاجونه للبقاء على قيد الحياة. وهو لا يكون الميأة النقية أو الدواء أو ا موجودا حينما لا يستطيع الأبناء أن يطمحوا في الحصول على تعليم جيد أو فرصة عمل لدعم الأسرة. إن غياب الأمل يمكن أن ينخر في المجتمع من الداخل.

عدة الدول على أو مس-وهذا هو السبب في أن مساعدة المزارعين على إطعام شعوبهم ليس من قبيل الإحسان المحض. وهو أيضا السبب في تعليم أبناءها ورعاية مرضاهم ضرورة أن يتكاتف العالم لمواجهة تغير المناخ. ونادرا ما يكون هناك خلاف علمي على أننا إن لم نفعل أي شيء، فإننا سنواجه مزيدا من الجفاف والمجاعات والنزوح بأعداد يغذي المزيد من النزاعات والحروب لعقود طويلة. ولهذا السبب فإن الدعوة لكبيرة مما س إلى اتخاذ إجراء قوي شامل لا توجه من الناشطين في الدعوة للمحافظة على البيئية والعملاء فحسب، وإنما من القادة العسكريين أيضا في بلدي وفي دول أخرى الذين ميزان. يدركون أن أمننا المشترك أصبح في كفة ال

لذا فإن الاتفاقيات بين الدول، والمؤسسات القوية، ودعم حقوق الإنسان، والاستثمار في التنمية، كلها عناصر حيوية من أجل تحقيق التطور الذي تكلم عنه الرئيس كينيدي. ورغم ذلك فإنني لا أعتقد أنه ستكون لدينا الإرادة، ولا التصميم، ولا القوة ذه المهمة بدون إضافة شيء آخر، ألا وهو التوسع المستمر في الثابتة، لاستكمال ه نطاق معتقداتنا الأخلاقية؛ والإصرار على أن هناك شيئا مشتركاً بيننا جميعا غير قابل للنقصان أو الاختزال.

وفيما يصبح العالم أصغر فأصغر، فإنكم قد تفكّرون في أنه سيكون من السهل
إبته فيم بيننا؛ وأن يدركوا أننا نسعى جميعاً في على بني البشر إدراك مدى التمش
الأساس لتحقيق الأشياء نفسها؛ وأننا جميعاً نأمل في أن تتأاح لنا الفرصة لكي
نحيا حياتنا في ظل قدر من السعادة والإنجاز لأنفسنا ولعائلاتنا.

ورغم ذلك، فبطريقة ما، إن أخذنا في الاعتبار الوقوع السري ع الم سبب للدوار في
الاتجاه إلى العولمة، وما تؤدي إليه الأحداث من تساوي لكل الثقافات، فربما تسري
الخشية بين الناس من فقدان ما يعتزون به في هوياتهم - وهو ما لا يمثّل أي مفاجأة
أي العرق والقبيلة وربما بالدرجة القصوى دينهم وعقيدتهم. وفي بعض -الخاصة
راعات والحروب. وفي بعض الأوقات سري إحساس المنطق أدت هذه الخشية إلى الص
بأننا نتحرك نحو الوراء. وهو ما نراه في الشرق الأوسط، حيث تزداد صلابة النزاع
بين العرب واليهود، على ما يبدو. ونراه في الشعوب التي تمزقت حسب الخطوط
القبلية.

هالدين لتبرير أما الخطورة القصوى، فإننا نراه في الطريقة التي تُستخدم ب
قتل الأبرياء على يد أولئك الذين شوهموا وأساءوا إلى دين الإسلام العظيم، والذين
هاجموا بلدي من أفغانستان. وأولئك المتطرفون ليسوا أول من قتل مستخدماً اسم الله؛
فبشاعة الحملات الصليبية مسجلة بإسهاب. ولكنهم يذكروننا بأن أي حرب مقدسة لا
ن حرباً عادلة على الإطلاق. لأنك إن كنت تؤمن حقيقاً بأنك تنفذ إرادة يمكنك أن تكون
لا ضرورة لتجنّب أم حامل، أو -إلهية، فليست هناك ضرورة لأي ضبط نفس
مخصص في الرعاية الطبية، أو في الصليب الأحمر، أو حتى شخص يؤمن
منافية بعقيدتك. وهذه النظرة الملثوية للعقيدة الدينية لا تقتصر على كونه
لأن القواعد الكامنة -لفكرة السلام، وإنما هي في اعتقادي تتنافى مع جوهر الإيمان
في قلب كل عقيدة من العقائد الكبرى تتمثل في أن نتعامل مع الآخرين كما نود أن
يتعاملوا معنا.

والتمسك بقانون المحبة هذا كان دائماً لب النضال للطبعية البشرية. لأننا غير
مين من الخطأ. ولأننا نرتكب أخطاء، ونقع ضحايا لإغراءات الزهو والقوة وأحياناً معصو
الشر. وحتى الذين يضمرون أحسن النوايا من بيننا سيخفقون في بعض الأحيان
في تصحيح الأخطاء أمامنا.

ولكن لا ينبغي علينا أن نتصور أن الطبعية البشرية كاملة لدرجة أن يسارونا
أحوال البشر يمكن إصلاحها وتوصيلها لدرجة الكمال. ولا ينبغي الاعتقاد في أن
علينا أن نعيش في عالم مثالي لكي نستمر في محاولة تحقيق تلك المثل والمبادئ
التي تتجلى في عالمنا أفضل. فعدم اللجوء إلى العنف الذي مارسه رجال مثل غاندي
لأحوال، ولكن المحبة التي دعوا وكينغ قد لا يكون عملياً أو ممكناً في كل الظروف
يجب أن يكون دائماً النجم الهادي المرشد لنا في - وإيمانهم الراسخ بتقدم البشر -إليه
رحلتنا.

إذا استبعدنا هذه الفكرة سخيصة أو ساذجة؛ وإذا فصلناه عن -لأننا إن فقدنا ذلك الإيمان
ن فقدنا أفضل ما في -فإننا نكو-القرارات التي نتخذها بشأن قضايا الحرب والسلام
البشرية. نكون فقدنا الشهور بامكانياتنا. ونكون فقدنا بوصولتنا الأخلاقية.

وكما فعلت أجيال قبلنا، فإنه ينبغي علينا أن نرفض مستقبلا كهذا. وكما قال
الدكتور كينغ في مثل هذه المناسبات قبل سنوات عديدة، "إنني أرفض تقبل فكرة
يثير الالتهابات في التاريخ. وأرفض تقبل فكرة أن اليأس كرد نهائي على ما
"الحالة الراهنة" لأحوال الإنسان تجعله غير قادر معنوي وأخلاقيا على التوصل إلى
الحالة التي "ينبغي أن تكون عليها" التي تواجهه إلى الأبد."

يعة الذي يومض من الطبيعة الأسمى من طب-لنتواصل مع العالم الذي ينبغي أن يكون
البشر التي ما زالت تتحرك داخل أرواحنا جميعا. (تصفيق)

ففي مكان ما اليوم، في مكان وزمان ما، في العالم كما هو الآن، يوجد جندي يعرف أنه قد
يواجه نيران لا يستطيع التغلب عليها، ولكنه يقف صامدا للحفاظ على السلام.
تتوقع ارتكاب حكومتها أعمالا وحشية، وفي مكان ما، في هذا العالم، توجد محتجة شابة
ولكن لديها الشجاعة للخروج في مسيرة. وفي مكان ما اليوم، توجد أم تواجه الفقير
المدقع ما زالت تكسر الوقت لتعمل مع طفلها، وتجمع بجد شديد ما تستطيع
لأنها تؤمن بأن العالم -الحصول عليه من نقود قليلة لترسل ابنها إلى المدرسة
ما زال فيه مكان لأحلام هذا الطفل. القاسي

دعونا نحذو حذوهم. وبمقدورنا أن نعترف بأن القهر سيظل دائما بين ظهرانينا، ولكننا
م بالأمم المتحدة للحرمان، سنظل نكافح من أجل تحقيق العدل. وبمقدورنا أن نسل
تكون هناك ومع ذلك نواصل الكفاح من أجل الكرامة. ويمكننا أن ندرك بوضوح أنه س
لأن هذه هي الحكاية -حرب، ولكننا نظل نكافح من أجل السلام. ويمكننا أن نفع ذلك
التقدم الإنساني؛ وهذا هو أمل العالم كله؛ وفي لحظة التحدي هذه، يجب أن تكون هذه هي
مهمتنا على ظهر الكرة الأرضية.

أشكركم شكرا جزيلًا. (تصفيق).

وسط أوروبا عد الظهر بتوقيت ب 20:20 الساعة